النشاط الثقافي في الغرب

روسيا

نحو نهاية « الجدانوفية »

نشرت مجلة Sovietskaia Musyka الروسية مقالاً هاماً للموسيقار الارمني المعروف اران كاتشاتوريان Aran Katchatourian يعتبر نقطة التحول في « السياسة الموسيقية » الروسية . والواقع ان هذا المقال هو الذي هيأ للجمعية العمومية التي تنعقد هـذا الشهر في موسكو « لاتحاد الموسيقيين في الاتحاد السوفياتي » والتي ستعلن شجبها للنظريات السطحية التي سبق لجدانوف (وهو من رجـال المكتب السياسي) ان اداعها في مرسوم صدر في شباط ١٩٤٨ . وكان جـدانوف قد اتهم كاتشاتـوريان وشوستاكوفيتش Chostakovitch وبروكوفيـاف Prokofiev وميـاسكوفسكي Miaskovsky بانهم يخضعون في موسيقاهم لألوان مختلفة من « الانحرافات الشكلية » .

وبالرغم من ان اسم جدانوف لم يذكر الا مرة واحدة في المقال، وان كلمة واحدة عن مرسومه لم ترد ، فان مقال كاتشاتوريان يشكل تفنيداً قوياً للتجربة التي شاءها الزعيم الروسي (وقد مات عام ١٩٤٨) ودلالة بليغة جداً على اخفاق تلك التجربة وافلاسها .

يقول كاتشاتوريان : « إذا كان الملحنون السوفيات كفوا منذ اعوام عن ان ينتجوا ما ينتظره الشعب منهم ، فذلـك لأنهم اصيبوا بمساوىء « بيروقراطية » حقيقية في الموسيقى قام بها قادة « اتحاد الموسيقيين » وبعض موظفين آخرين . وقد كان خوف الموسيقيين من ان يتهمـوا بالانحراف شديداً جداً حتى انهم انتهى بهم الامر الى ان « ينسجموا » انسجاماً بليداً مع ظروفهم العملية واخذوا ينتجون آثاراً تافهة لا إبداع فيها تعبر بلغة عادية جداً . وكان جدانوف يقول ان من المرغوب فيه ان يستطيع الملحنون السوفيات ان يؤلفوا على غرار غلينكا Glinka وتشايكوفسكي . والحق ان الموسيقى بـدأت تشبه دكان ثياب عتيقة : انها تأتي من الشعب وتعود الى الشعب . »

ويضيف كاتشاتوريان : « لقد رأينا « التلاؤم مع الوضع » يصبح غالباً « المبدأ الحقيقي الخلاق ، في تأليف الموسيقى خلال هذه السنوات الاخيرة. لقد خرجت آثار موسيقية « شاهقة » في الكورس والاوركستر ، على ما يزعمون ، والواقع ان هذه الآثار لا قيمة لها البتة. وكان من الواجب الانحناء امام هذه الآثار لأنها كانت تدخل في الحساب على ما يظهر ، «حب الوطن» و « الكفاح من اجل السلام » و « الصداقة العالمية » . ولكن الحياة نفسها لم تلبث ان قومت هذه الآثار تقويماً صحيحاً: فقد نسيها الناس بين ليلة وضحاها وانقطعوا عن التحدث بها . »

ويطالب كاتشاتوريان بعد ذلك بان يبقى شوستاكوفيتش وبروكوفياف اكبر ملحنين اليوم. ويوضح ان ذلك لا يعني انهما لم يرتكبا اخطاء في محاولتهما التعبير بطريقة مفرطة في الجرأة وفي التجريبية . ولكن ما كانا يؤلفانه كان دائماً حياً ومطبوعاً بموهبة خلاقة . ويختلف ما يقوله عن بروكوفياف من انه « ملحن مدهش يحق للشعب السوفياتي ان يعتز به » ، يختلف هذا عما قيل عن هذا الملحن غداة موته في شهر آذار الماضي .

ويتابع كاتشاتوريان حملته على « الجدانوفية » فيؤكد انه « لا يمكن احراز اي تقدم في إنتاج آثار تعوزها الفكرة الحية والفضول الخلاق ، اثار كل قيمتها تكمن في انها « نظيفة » و « مفرشاة » جيداً، وهي تتشابه فيما بينها كأنها توائم ... ان الواقعية الاشتراكية لا تستطيع ان تسمح بمثل هذه « التسوية » العامة . ذلك ان الرومانتيكية الثورية جزء اساسي من روحنا ، ولم يصدر اي فن محترم عن اشخاص يخافون ان يقولوا ما قد ينبغي ان لا يقال . »

ويضيف الموسيقار الارمني الى ذلك قوله : « انني افكر الآن بكل هذه الآثار التي استمعنا اليها في هذه السنوات الاخيرة: العناوين ممتازة، الموضوعات موضوعات «فولكورية» ، الهارموني والاوركستر قائمتان على قواعد جيدة، اما القيمة الفنية ، فصفر ! ومع ذلك ، فان « اتحاد الموسيقيين » والمكتب المركزي للفنون والراديو ، كانت كلها تقر هذه الآثار . ولكن الجمهور لم يكن يرغب فيها . وقد آن الاوان حقاً لوضع حد لنظام الوصاية الادارية المؤسف الذي يشكو منه ملحنونا . حسبكم من هذه التدخلات البيروقراطية في عمل ملحنينا الخلاق ! وليترك للفنان نفسه ان يحل مشكلات خلقه على ضوء المهمات التي القاها الحزب على عواتقنا ! »

« ان الملحن في ظل نظام الوصاية القائم متحرر في الحقيقة من اية مسؤولية. واذا جعل اغنية جديدة او اي اثر آخر الى مكتب اداري ما ، فان جميع موظفي هذا المكتب يعتقدون ان من حقهم ان يعطوه « نصائح » . وهذا يعني في الحق انهم يعطونه اوامر لاعادة تأليف اثره . والعجيب حقـاً ان عدداً لا يستهان به من الملحنين يقبلون هذه « النصائح » بسهولة غريبة ، حتى ولو كان الامر يتعلق بان يقذفوا الى سلة المهملات بمقاطع تؤلف ثمرة إلهام حقيقي وتركيز فكري طويل ، ويقبلون تحويل آثارهم الى دمى ... »

« حسبنا ! لا وصاية بعـد ! وليتحمل كل ملحن مسؤولياته ... إن النقد واجب طبعـاً . ولكن حسبنا « توجيهات » صـادرة عن البيروقراطيين الذين هم دائمـاً هلعون . وليس على « اتحاد الموسيقيين » ان يلعب دور الاخصائي المعصوم عن الخطأ... واعتقد ان بعض الآثار التي لم يقرها «اتحاد الموسيقيين» يجب ان تنشر وتعزف ليحكم بشأنها الجمهور... وامتحان الزمن».

وبعد نقد دقيق للنظرية الفولكورية التي يرى كاتشاتوريان انها عرضت بطريقة سطحية طفولية (فان بعض اغاني الشعب لا تكفي لأن تؤلف اثراً قومياً) اخذ الكاتب يثبت كيف ان بعض المظاهر الاخرى مما يؤلف موسيقى قومية قد اهملت تماماً ، كالايقـاع والاسلوب وهذه الطريقة في التعبير عن الانفعالات التي تختلف فيما بين الشعوب . « ان قضية الاسلوب القومي ينبغي ان تعالج على صعيد اوسع جداً دون ما تقييدات اصطناعية ودون تشريـع تلمودي يفرط في التدقيق... يجري الحديث كل يوم عن الواقعية الاجتماعية، ولكن ليس ثمة من يعرض لقضية الاسلوب ، كما لو ان الاسلوب امر جامد غير جدير باي تقدم وباي تطـور . فينبغي الا يمنع البحث عن اشكال جديدة للتعبير . »

وينهي كاتشاتوريان مقاله بذكر اسماء الملحنين الذين تعتز بهم الموسيقى السوفياتية. ويأتي في رأس هؤلاء بروكوفياف وشوستاكوفيتش ، ويليهما بعض « الشيوخ القدامى » وعدد من ملحني الاغاني الشعبية والملحنين البالطيين والكوكازيين . ولم تذكر هذه اللائحة اسماء (الجدانوفيين) امثال زاخاروف وتشولاكي الخ ... الذين اهانوا « الشكليين » إهانات شديدة .

تعليق في صحيفة فرنسية

هذا هو المقال الذي نشرته مجلة سوفياتسكايا موزيكا للموسيقار الارمني الكبير . وقد كتب الكسندر ورث Alexander Werth في مجلة «مراقب اليوم » L'Observateur d'aujourd'hui الفرنسية (العدد ١٨٦) مقالاً يستعرض فيه مقال كاتشاتوريان ثم يعلق عليه . ومما قاله في ذلك :

« تساءل الناس غداة موت ستالين عما اذا كانت السلطات السوفياتية ستعدل عن تطبيق القوانين الصارمة التي املتها « اللجنة المركزية » بين ١٩٤٦ و ١٩٤٨ فيما يتعلق بالادب والفن والموسيقى ، تلك القوانين التي كان من شأنها ان شلت كل نشاط خلاق في الاتحاد السوفياتي . وكان لا بد من مرور بعض الوقت قبل ظهور دلائل التغير الاولى . اما الآن ، فلم يبق ثمة ادنى ريب : إن « الجدانوفية » في طريق الزوال . فالصحافة السوفياتية اصبحت اكثر حيوية ، وفقدت « البرافدا » شيئاً من طابعها كجريدة « رسمية » ، وهي تنشر اكثر فاكثر ريبورتاجات وقصصاً معاشة . وفي الادب والتصوير ، بدأت بعض دلائل التغير تظهر . اما في الموسيقى ، فلا ريب في ان الانعطاف بادي الظهور . »

وانهى ورث تعليقه بقوله : « ان الاتحاد السوفياتي قد بدأ يولي ظهره لنظريات واساليب اصبح اخفاقها الآن واضحاً . ومما يؤسف له حقاً ان جميع الذين كانوا منذ خمسة اعوام يفكرون بما يقوله اليوم كاتشاتوريان صراحة ، كانوا يعاملون آنذاك كاعداء للشعب ! »

الولايات المتحدة

تأخر الرواية في النتاج الاميركي

كتب الناقد المعروف وليم باريت William Barrett مقالاً هاماً * يتحدث فيه عن الروايات الاخيرة التي صدرت في الولايات المتحدة وعلاقتها بالقيم وهذا هو ملخص المقال :

لعل من الظواهر الغريبة الا تنجح الولات المتحدة في ان تحتل احد مقامات الصدارة في الادب العالمي . ففي السنوات العشر الاخيرة لم يصدر في اميركا كتاب يضاهي « اوديب » او « همات » او « الاخوة كرامازوف » . ولذلك عدة اسباب دون ريب ؛ وقد كان بعضها ، من مثل وضع الكاتب وحالته في المجتمع الاميركي ، وضعف المستوى الفكري عامة ، والطابع الحديث للحضارة الاميركية ، موضوع مناقشات طويلة . ولكن ينبغي ان نتعمق في درس هذه الاسباب ؛ ونحسن الاشارة الى ان نصيباً كبيراً من كمية الطاقة الهائلة التي تخصصها للنشاط الادبي يذهب هدراً . فان ملايين من الكلمات تخرج كل يوم للقاريء، وهي لا تستحق ان تصدر في كتب. والواقع ان آفاتنا الادبية مردها الى الحياة الاميركية نفسها . فان هذه الحياة قد اشاحت عن الينابيع الحقيقية الحيوية التي تصدر عنها الروائع الادبية . وهذا لم يتنبه له جون الدريدج John w. Aldridge في كتابه الاخير « بعد الجيل الضائع » After the lost Generation . فهو قد بنى اراءه في الموضوع على اتجاهات بعض الروائيين الاميركيين المعاصرين امثال Capote, Hayes , Burns , Irwin Shaw , Norman Mailer, Frederich Buechnér, Paul Bowles, Vidal, Merle Miller وسواهم .

وقد يكون الدريدج تجاوز الحكمة في الاعتماد على روائيين لم يثبتوا بعد حججهم ويدلوا ببراهينهم . ومهما يكن فقد اثار هذا الكتاب اهتماماً كبيراً بصراحته وجرأته . على انه لا يخلو من نقائص واضحة، فان اختيار المؤلفين فيه اختيار اعتباطي ، وهو لم يدرس الجو الاجتماعي والسياسي الذي نشأ فيه هؤلاء الكتاب .

وأهم موضوع اثاره مؤلف « بعد الجيل الضائع » هو وضع الادب الاميركي المعاصر وأي دور تلعبه فيه القيم التي تستوحيها الحياة الاميركية . ويذهب الدريدج الى ان الطابع الرئيسي للرواية الاميركية المعاصرة هو العدمية : فان الكاتب بات لا يلتزم اي نظام من الاعتقادات، وهو تحت تأثير « فراغه » الداخلي ، يقدم لنا الحياة على انها خالية من المعنى . وهذه النزعة العامة نحو العدمية ترجع الى ثورة « الجيل الضائع » بعد الحرب العالمية الاولى . من اجل هذا يبدأ الدريدج بروائي الجيل الاول الثلاثة : همنغواي وفيتزجيرالد ودوس باسوس ، رواد الجيل الجديد . ولكن يأسهم كان يختلف اختلافاً كبيراً عن يأس كتاب اليوم . ذلك ان الثورة ، بالنسبة لذلك الجيل الضائع ، كانت عاطفة وحماسة ، أما اليوم فهي ، عبر الروايات الحديثة ، من الخجل والضلال بحيث انها اضاعت كل معناها ، كالحياة سواء بسواء . واذا كان لنا ان نحكم على ادباء ١٩٤٠ بالنسبة لأدباء ١٩٢٠ ، فلا ريب ان الاولين دون الآخرين في القيمة الادبية . ويبدو ان حصيلة ثلاث روايات صدرت عن الحرب الاخيرة هي (العراة والاموات) The Nahed and the Dead بقلم نورمان ميلر و (الرواق) The Gallery بقلم بيرنز و (من هنا الى الخلود) From Here to Eternity بقلم جيمس جونس James Jones . وهذا ما يبدو هزيلا، بما هو نتاج جيل برمته من الادباء. ولكن ينبغي الاعتراف بان هذا الجيل يتفوق على الجيل السابق في نقطة او نقطتين . فهل يمكن التأكيد حقاً بان (العراة والاموات) مثلا هو دون (الجنود الثلاثة) لدوس باسوس ؟ صحيح ان احداً من روائيينا المحدثين لم يستطع ان يبلغ مبلغ همنغواي في الاسلوب المبتكر ، ولكن ينبغي الا ننسى ان همنغواي قد انتهى به الاهتمام بالاسلوب الى اختصار التجربة المعاشة اختصاراً شديداً والى حرمان المشاعر قسماً من غناها . ان رواية (واشرقت الشمس ايضاً) The Sun Also rises اثر في مركب تركيباً جيداً ، في حين ان (الرواق) لبيرنز اثر غير متناسب وفاشل جزئياً . على ان بيرنز قد حاول في تصويره لأوروبا وللاوجاع التي خلفتها في نفس اميركي باثناء الحرب ، حاول ان يذهب الى أبعد مما ذهب سلفه . واذا اتخذنا اسلوب همنغواي كنقطة للمقارنة ، بدا لنا اسلوب (من هنا الى الخلود) لوناً مضطرباً من الارتجال. ولكن هذا لا يمنع ان يكون لدى جونس ظواهر غنية من الحيوية والسذاجة تمثل نماذج لبعض الاميركيين الفائضين نشاطاً

* راجع مجلة Profils ، العدد الثاني

النشاط الثقافي في الغرب

وحياة ، وهذا ما لا نجده في عالم همنغواي .

فاذا فرغنا من الاعتراف بهذه المزايا ، وجب علينا ان نعترف بان النتاج الادبي للجيل المعاصر هو دون نتاج الجيل الماضي ، وبعيد جداً عما يمكن انتظاره من ١٥٠ مليوناً يعيشون في اوفر البلاد ازدهاراً عبر التاريخ . وهذا ما يعود بنا الى التساؤل : لماذا لا ينتج الاميركيون خيراً من هذا النتاج؟

في الاجابة على هذا السؤال، يتكلم الدريدج عن فكرة «القيم»، ولكنه لا يوضح رأيه. والحق ان فكرة القيم هذه من التعقيد والتشابك بحيث ينبغي ان تدرس هذه القيم في علاقاتها بمختلف طبقات المجتمع. ولنبدأ من اسفل السلم. ففي معظم رواياتنا ، نرى القيم الايجابية ممثلة غالباً باشخاص من الشعب . وأصدق الاشخاص حياة لدى فوكنر مثلاً ينتمون دائماً تقريباً الى الطبقة الخشنة او المتأخرة . والجنود البسطاء ، لدى جيمس جونس ، هم من رجال الازقة الذي يتمتعون مع ذلك بحيوية متفجرة تجعل الضباط وزوجاتهم يبدون امامهم وجوهاً فاسدة ومنحطة . وليس جنود مايلر ، على حقارتهم ، إلا كائنات حقيقية تفيض حياة . وحين يحاول مايلر ان يخلق شخصاً ينعم ببعض المستوى الثقافي ، شخصاً اخلاقياً نيراً ، فهو لا يستطيع ان يقدم لنا إلا هذا الملازم (هيرك) ذا النفس الجوفاء ، سليل البورجوازية . ففي الرواية الاميركية تفقد القيم من تضامنها وقوتها بمجرد ان يعتنقها الاشخاص عن وعي ، والبورجوازية المثقفة هي اسهل طبقات المجتمع خضوعاً لإغراء العدمية .

ومهما يكن من امر ، فان بلادنا تحطم الآن قيمها التقليدية الماضية . ومن الممكن ان اميركا لم تخلق بعد نموذجاً حضارياً جديداً ، ولكنها الآن بسبيل ذلك . نقول هذا ونحن عالمون ان امانة مبالغاً فيها لبعض تقاليدنا تدفع بنا الى الثورة على اسلوب الحياة الجديد في قارتنا . فلا غرابة في الا نعلم الى اين نحن ذاهبون وفي ان يقاسمنا كتابنا مظاهر هذا القلق . وبوسعنا ان نجد وضعاً مشابهاً لوضعنا لدى الكتاب الروس في القرن الماضي : فقد كانوا هم ايضاً يستشعرون القلق من العيش في حضارة اذا قورنت بالحضارة الغربية بدت تافهة غير متناسبة ، ولقد مروا هم ايضاً بهذه « التلهسات » نفسها في استعجالهم هضم الحضارة الغربية ، وهو هضم لم يكن يتم من غير نزاعات ضميرية خطيرة. وهذه الازمة شهدت ظهور تولستوي ودستويفسكي. وينبغي الا نترقب ظهور مثل هذين الكاتبين عندنا ، فان الدرام الداخلي لهؤلاء الكتاب غريب على الوسط الذي نعيش فيه ، وليست نزاعاتهم الداخلية من تلك التي يمكن ان يخلقها العيش في حضارة كحضارتنا . اننا نعرف انهيار الاعصاب والامراض العصبية ، ولكننا لا نعرف الشعور بالحياة كمأساة . ليس من مهمة مجتمع ما ان يخلق ادباً معيناً، وبامكان اميركا ان تشيد حضارة اسمى من حضارات الماضي ، ولكن اذا كان لنا ان نحكم على ما انتجته حتى الآن في ميدان الادب ، فان حظها ضئيل جداً في ان تضاهي الحضارات التي سبقتها .

احدث المؤلفات الاميركية

١ – (همنغواي الفنان) دراسة مطولة كتبها كارلوس بيكر وتناول فيها جميع اثار الروائي الاميركي الشهير من زاوية الفن والاسلوب والجمالية. وقد نجح المؤلف في جمع عناصر كثيرة جديدة تلقي اضواء كشافة على آثار همنغواي .

٢ – (الشعر المعاصر) دراسة كتبتها الآنسة بابيت دوتش ، وهي نفسها شاعرة ومترجمة من الطراز الاول، تناولت فيها شعراء اللغة الانكليزية في النصف الاول من القرن العشرين. وبالرغم من انها توجه جل اهتمامها الى تحليل النزعات الرئيسية للشعر المعاصر ، فهي تذكر عدداً من الشعراء الثانويين الذين يكملون خطوط اللوحة .

٣ – (القصة الحديثة في اميركا) نظرة مختصرة ولكنها مفيدة الى الرواية الاميركية منذ هاولز وجيمس ونوريس حتى ايامنا هذه . ويرى المؤلف فردريك هوفمان ان تطور النتاج الروائي يتخذ شكل نزاع بين النزعة الطبيعية والنزعة الجمالية .

٤ – (وليم فوكنر : دراسة نقدية) كتبها ايرفنج هاو ، وهي خير وثيقة عن موقف وليم فوكنر من الزنوج ومن انهيار المجتمع الجنوبي القديم . ويحتوي الكتاب في قسمه الثاني تحليلاً ادبياً لأهم روايات فوكنر واقاصيصه .

بدأت سنة « الآداب » الثانية بالعدد الماضي الخاص بالقصة. فعلى من يود الاشتراك أو تجديده إبلاغ الادارة بذلك لتواصل إرسال الاعداد الى عنوانه البريدي :

ولا تزال قيمة الاشتراك السنوي كما هي :

في الداخل : اثنتا عشرة ليرة لبنانية أو سورية .
في الخارج : جنيه استرليني ونصف أو خمسة دولارات
في الولايات المتحدة : عشرة دولارات

الآداب

الى المشتركين

في الارجنتين : مئة ريال

*

أما مجموعة السنة الاولى ، فتوجد منها كمية محدودة ، يمكن الحصول عليها من الادارة بالثمن التالي :

مجلدة ٢٥ ليرة
دون تجليد ٢٠ ليرة

المراجعة بشأنها مع ادارة المجلة .

النشاط الثقافي في الغرب

ايطاليا

نشاط الروائيين

انتهى الروائي الايطالي كورادو الفارو Corrado Alvaro من تأليف رواية جديدة بعنوان « الجميل الاحمر » Bel Moro تستجيب لحاجات الشبيبة المعاصرة . والواقع ان هذه الشبيبة تطالب من الادباء الذين تحبهم ان يؤلفوا كتباً تعالج موضوع (الوضع الانساني) من جميع زواياه ، كما يبدو اليوم. فهي لتعطشها الى الحرية وقلقها من الغد واهتمامها باكتشاف قيم اخلاقية جديدة ، فضلا عن القيم الجمالية، تعتقد بان الادب قادر على ان يظل آلة للحضارة .

موراڤيا

وفرغ الروائي الشهير البرتو مورافيا Alberto Moravia من روايته المنتظرة « الاحتقار » التي تجري حوادثها في وقت واحد في كابري وروما . وفضلا عن ذلك ، اقتبس مسرحية من قصته « الحفلة الراقصة المقنعة » بدأ مسرح (بيكولو) في تقديمها ابتداء من اول هذا الشهر .

ولا يفكر كارلو ليفي Carlo Lévi في نشر اي اثر جديد له قبل مرور عامين . وهو ينوي ان يؤلف حلقة جديدة تابعة لقصته « الساعة » .

اما آخر آثار بالازاتشي Palazzechi ، وعنوانه « روما » ، فقد نال جائزة (مارزوتو) . وهو رواية تقدم لنا تحليلاً عظيم المغزى للاخلاق والطباع ، فهي ترسم لوحة للمجتمع الرومي بفن بارع ، ولا يستطيع القارىء ان ينجو بسهوله من تأثير سحر روما هذه (الفتية الهرمة ، الفقيرة الغنية ، الحميمة الفائضة) .

ومن أهم الآثار التي خرجت الى المكتبة في الاشهر الاخيرة ثلاثة كتب لثلاثة مؤلفين من الشبان ، اولها « الجاويش في الثلج » لماريو ريجوني سترن Mario Rigoni Stern ، وقد نال جائزة (فياريجيو ١٩٥٣) ، وهو يروي تجربة جاويش نجا من الانسحاب من روسيا عام ١٩٤٢–٤٣ . وفي الرواية صفحات مؤثرة ينجح مؤلفها في اقناع القارىء بصدق الشهادة التي يؤديها البطل . والثاني « ساغابو » لرانزو بيازيون Ranzo Biasion ، وهو يتحدث عن اعوام ١٩٤١ – ٤٣ التي احتل فيها الجيش الايطالي اليونان . ولئن كانت الحوادث التي اشترك المؤلف بها إطاراً تاريخياً لكتابه ، فهو يجهد معذلك في ان يري القارىء كيف كان بعض الجنود المكافين باذلال الشعب اليوناني يثورون على انفسهم ليحاولوا ان يجدوا في ذواتهم وذوات الآخرين أثراً من الكرامة الانسانية، وهذا ما يكسب الكتاب طابعاً جذابا حقاً. واما الكتاب الثالث « البحر لا يغسل نابولي » لاورتيز A.M.Ortese فمن نوع آخر . انه حياة نابولي باسرارها واهوائها وشقائها وصوفيتها المسرحية ، كل ذلك ، من خلال خمس اقاصيص بارعة .

من الأدب السياسي

وبينما تباشر دار نشر فاشستية صغيرة مهمة ثقيلة في نشر الآثار الكاملة لبنيتو موسوليني، تنشر دار «اينودي» كتاباً ضخماً عن (تاريخ المقاومة الايطالية) ومؤلفه روبرتو باتاغليا Roberto Batiaglia ولا شك في ان الوثائق التي يتضمنها هذا التاريخ ستكون مرجعاً هاماً لمؤرخي المستقبل. والكتاب في سبعة وعشرين فصلاً تتابع جهاد مقاومي الفاشستية في وسط المؤسسات الحكومية بالذات. (ويؤكد باتاغليا ان حرب اسبانيا كانت احدى المراحل الحاسمة في المقاومة الايطالية) وتشرح لنا كيف نشأت هذه القوى الداخلية التي شاركت في تحرير ايطاليا .

نشاط الفنانين

يميل نشاط الرسامين في هذه الايام نحو الضعف . وقد عرض غوتوزو Guttuso وفانتوري Fantuzzi لوحات حديثة لهما ، ويبدو ان كلا منهما يستغلان نظريات يعرفانها معرفة كاملة، ولكنها لا تضيف شيئاً الى موهبتهما . ولنذكر هنا معرضاً ممتعاً خصص للوحات صغيرة الحجم اشترك فيها عدد من كبار الرسامين الطليان امثال Turcato و Martelli و Survage, Tato. ولا ريب في ان مثل هذه المعارض تتيح للهواة امكانية الحصول على لوحات باسعار متهاودة ، ولكن اتكون هذه اجدى الوسائل لخدمة فن الرسم ؟

اما السينما الايطالية فتجتاز كالمسرح ازمة في هذه الايام ، بالرغم من ان الانتاج متزايد : زهاء مئة فيلم في العام . ولكن من المؤسف دائماً ان يضحى بالكيفية على حساب الكمية . ويذهب بعض النقاد المتبصرين الى ان الواقعية الجديدة قد ماتت ، وان المؤلفين والمنتجين يعودون الى ما يمكن تسميته بـ « العاطفية » ؛ والواقع ان معظم الافلام التي تجتذب الجمهور تنهض على قصص عاطفية ، وغالباً ما يعزى نجاحها الى ان ممثليها من كبار الفنانين الذين ينقذونها من الاخفاق .

صدر حديثاً

١٠ قصص عالمية

تمثل انتاج الجيل الجديد من ادباء القصة

وقد فازت بجائزة جريدة « نيويورك هيرالد تريبيون »

نقلها عن الفرنسية

الدكتور سهيل ادريس

دار العلم للملايين

بيروت

الثمن ١٥٠ قرشاً لبنانياً أو ما يعادلها